إعلان موسكو بشأن الحفاظ على اللغات الأصلية

الوثيقة النهائية

المؤتمر الدولي رفيع المستوى

"الكنز العالمي للغات الأصلية: المحافظة والاعتزاز.

السياق والسياسات والممارسات الوطنية والدولية للحفاظ على اللغات الأصلية"

(5-7 يوليو 2022 ، موسكو ، روسيا الاتحادية)

مقدمة

في الفترة من 5 إلى 7 تموز 2022 ، عقد المؤتمر الدولي رفيع المستوى " الكنز العالمي للغات الأصلية: المحافظة والاعتزاز. السياق والسياسات والممارسات الوطنية والدولية للحفاظ على اللغات الأصلية". كانت لروسيا مساهمة كبيرة في العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية وتنفيذ برنامج اليونسكو للمعلومات للجميع (IFAP).

بتوجيه ودعم من وزارة الشئون الخارجية للاتحاد الروسي، ولجنة الاتحاد الروسي لليونسكو، وغرفة العموم في الاتحاد الروسي، تم تنظيم المؤتمر من قبل كل من الوكالة الفدرالية لشئون القوميات، ولجنة الاتحاد الروسي لليونسكو IFAP، والمركز الاقليمي للتعاون المكتبي، والمجلس الحكومي الدولي لبرنامج اليونسكو "المعلومات للجميع".

حضر المؤتمر حوالي 150 من المختصين الروس والأجانب البارزين في مجال التعليم والثقافة والعلوم الاجتماعية والإنسانية (في المقام الأول علم اللغة الاجتماعي والسياسة اللغوية)، والاتصالات والمعلومات، والكمبيوتر اللغوي المتقدم وتقنيات المعلومات الأخرى، وممثلو الحكومات، وهيئات ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص من 44 دولة.
لم يتم النظر فقط في الحفاظ على لغات السكان الأصليين وإحيائها، بل أيضًا السياق الأوسع (اللغويات ، الجانب الاجتماعي - الثقافي، والتاريخي، والاقتصادي، والجيوسياسي، والجغرافي، وما إلى ذلك) حيث توجد الشعوب الأصلية ولغاتها.

الأحكام العامة

يفضل قراءة هذه الوثيقة جنباً إلى جنب مع مجموعة الوثائق الختامية للأحداث الدولية الكبرى بشأن الحفاظ على اللغات وتطوير التنوع اللغوي في الفضاء السيبراني التي عقدت في إطار برنامج اليونسكو المعلومات للجميع خلال الفترة من 2008 لغاية 2019.

من السمات المهمة لمؤتمر 2022 انعقاده في ظروف الاضطرابات الجيوسياسية والتحولات في جميع مجالات الحياة تقريبًا.
أكد المشاركون في المؤتمر أنه في فترات الأزمات الخطيرة مثل الأزمة الحالية، أصبح التزام معظم البلدان والمنظمات وقادتها بالمبادئ الأساسية المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة أكثر أهمية من أي وقت مضى.
يمكن لليونسكو، ويتوجب عليها أن تستمر في دعم هذه المبادئ لتكون بمثابة منصة ومنتدى لحوار محترم، وهو أمر مهم بشكل خاص عندما تتزايد التناقضات والمطالبات والاتهامات المتبادلة.
أكد المشاركون في المؤتمر أنه في الظروف الحالية غالبًا ما تستخدم اللغات باعتبارها أحد أهم عوامل الهوية العرقية، كأدوات للهيمنة والانفصال، ليس فقط للأفراد فحسب، ولكن لشعوب بأكملها كوسيلة لتغيير هويتها، من خلال المصطلحات والروايات المستخدمة في التعليم والعلوم الإنسانية والاجتماعية والإعلام والدعاية. لهذا السبب، يبقى الحفاظ على لغات شعوب العالم من أهم المهام التي تواجه حكومات الدول الأعضاء في اليونسكو والمجتمعات العلمية والتعليمية والجمعيات العامة والقطاع الخاص.

أظهر المؤتمر أن هناك أنشطة بدرجة أو بأخرى في معظم البلدان تهدف إلى دعم لغات الشعوب الأصلية، ولكن من الواضح أن ما يتم القيام به ليس كافياً. من المهم أن يتم دعم اللغات من قبل جميع المؤسسات الاجتماعية و فتح فرص جديدة لدراسة اللغات المهددة بالانقراض والحفاظ عليها وتطويرها من خلال التقنيات الرقمية التي تسمح بنقل التراث اللغوي للعصور القديمة إلى وسائل الإعلام الحديثة، وتنظيم التواصل بين الأشخاص للمتحدثين باللغات الصغيرة في بيئة معلوماتية جديدة.

المشاركون في المؤتمر

- نظراً للحاجة الملحة لتطوير وتعزيز التعاون في الحفاظ على لغات شعوب العالم وتطويرها بين جميع الدول الأعضاء في اليونسكو، وفي المقام الأول المتعددة اللغات، وخاصة في إطار برنامج المعلومات للجميع - البرنامج الحكومي الدولي الوحيد في العالم حيث يتم تضمين قضايا التعددية اللغوية ضمن الأولويات ولا ينظر إليها بمعزل عن غيرها، وإنما ينظر إليها مع قضايا أخرى مهمة في عصرنا

مثل توافر المعلومات والحفاظ عليها والمعلومات من أجل التنمية، ووسائل الإعلام والمعلومات من أجل محو الأمية و أخلاقيات المعلومات وأيضاً أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

- اذ يدعمون أهداف العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية، بما في ذلك ضمان حقوق الشعوب الأصلية في الحفاظ على لغاتها وإحيائها وتعزيزها،
- اذ يؤكدون على أن الجهود المشتركة للجميع من أجل الحفاظ على التنوع اللغوي في الحياة الواقعية وتطويره في الفضاء الإلكتروني يمكن وينبغي أن تصبح هذه الجهود جزءًا لا يتجزأ من السعي لتحقيق التنمية المستدامة والسلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة،
- اذ يعترفون بأن الحفاظ على التنوع اللغوي له أهمية خاصة في الفترة التاريخية الحالية، خاصة عندما يتم تهميش حتى أكبر اللغات في مجالات مثل التعليم والعلوم والسياسة والأعمال والإعلان والسياحة وما إلى ذلك،

يعتبرون أنه خلال فترة العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية، من الضروري اتخاذ جميع التدابير الممكنة لإجراء تحليل عميق لمشاكل اللغات في العالم الحديث وتشكيل أساليب جديدة لحلها، وبناء سياسة لدعم لغات الأقليات ولغات السكان الأصليين على أساس الحوار مع ممثلي المجتمعات اللغوية. يجب أن يشارك المتحدثون بهذه اللغات أنفسهم بنشاط في حل مشاكل الحفاظ على اللغات المهددة بالانقراض، وتحفيزهم بشكل مستمر ومنتظم بوسائل الدعم المختلفة على جميع المستويات. يجب طرح سياسة اللغة والتخطيط اللغوي في معظم البرامج الوطنية والإقليمية في مجال التعليم والثقافة والعلوم والمعلومات ودعم المبادرات المدنية.

اذ يعترفون بأن حالة ومستقبل اللغات الأصلية يعتمدان على مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والطبيعية، ويكون الاعتماد في المقام الأول على:

- وجود إرادة جماعية واضحة للحفاظ عليها وتنميتها بين الشعوب التي أوجدتها،
- الحفاظ على هذه الشعوب نفسها كمجتمعات مستقلة وفريدة من نوعها، وكذلك الحفاظ على أسلوب حياتها التقليدي وإدارتها في ظروف التصنيع والعولمة والهجرة والتفاعل النشط مع المجموعات العرقية الأكبر،
- الظروف الاقتصادية والسياسية التي تعيش فيها الشعوب الأصلية حالياً، بما في ذلك التفاعل مع بيئتها الاجتماعية والثقافية،
- حجم وطبيعة الدعم المقدم للشعوب الأصلية من قبل المجموعات العرقية المهيمن الأكبر والحكومات الوطنية،

أكد المؤتمر أن لغات الشعوب الأصلية تعمل حاليًا في بيئة لغات أكبر، وبالتالي ينبغي إيلاء اهتمام وثيق للصورة اللغوية المتغيرة ديناميكيًا للعالم بمجملها و بتعقيداتها، والاهتمام بمصير جميع اللغات، حتى بما في ذلك أكبر اللغات الأوروبية والآسيوية والأفريقية والتي تضعف الآن وتتلاشى بوجود اللغة الإنجليزية.

وبإستحالة القضاء على الأسباب الموضوعية المؤدية إلى إنقراض اللغات الصغيرة (التصنيع والتحضر والتقدم العلمي والتكنولوجي وإدخال تكنولوجيات جديدة في الأساليب التقليدية للإدارة والاستيعاب، بما في ذلك من خلال الزواج المختلط والهجرة)، **يعتبر المؤتمر أنه من الضروري والممكن** التغلب على هذه الأسباب، مثل السلبية وضعف الدافع لدى المتحدثين باللغات الأصلية والأقليات أنفسهم لدراسة هذه اللغات والحفاظ عليها؛ الافتقار إلى التنظيم الذاتي الضروري داخل المجتمعات اللغوية؛ تطوير غير كاف للبنية التحتية المؤسساتية القائمة، بما في ذلك الصعوبات في تنظيم تعليم وتعلم اللغات للأقليات، وخاصة اللغات الأصلية الصغيرة.

وفي هذا الصدد، يناشد المشاركون في المؤتمر جميع الأطراف المعنية لتكثيف الجهود من أجل تحسين الوضع الحالي.

على مستوى اليونسكو والمنظمات الدولية الأخرى:

1. تطوير وتشجيع التعاون الدولي في مجال الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية والترويج لها، ولا سيما اللغات ذات الطبيعة المتعددة التخصصات.

2. الإسهام بكل الطرق الممكنة في إذكاء الوعي وبناء قدرات المجتمعات اللغوية وقادتها لتحسين الأنشطة الرامية إلى الحفاظ على اللغات الأصلية والمحافظة عليها.

3. تيسير عمليات ورسم خرائط الموارد وإنشاء بوابات منفصلة (نوع من ملفات تعريف المجتمع الرقمية - DPCs) تحتوي على معلومات إثنوغرافية وبيئية عن الشعوب الأصلية والأقليات والمجتمعات اللغوية المهددة بالانقراض ولغاتها الأصلية والموارد اللغوية المتاحة، وبالتالي تعزيز إمكانيات إيجاد طرق لدمجها في العالم الرقمي والمساهمة في تشكيل سياسة لتطوير الأدوات والتطبيقات والواجهات اللغوية اللازمة لذلك، بما في ذلك منع الحد في استخدام لغات الشعوب الأصلية بسبب انخفاض تمثيلها في الفضاء السيبراني أو افتقارها إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المناسبة أو عدم استخدامها.

4. وضع إطار توصية لتشكيل وتنفيذ سياسة وطنية في مجال دعم لغات الشعوب الأصلية وتطوير أدوات لتحليل السياسة اللغوية وتحديد معالمها ومعاييرها الرئيسية لتقييمها في كل اتجاه، مع مراعاة الحالة والاحتياجات للغة أصلية محددة.

5. الشروع في تصميم نموذج معياري عالمي لدورة دراسية ومناهج أكاديمية بشأن الحفاظ على تاريخ وتراث وثقافات ولغات الشعوب الأصلية المهددة بالانقراض ، بما في ذلك من خلال الرقمنة والتوثيق، وكذلك تدريب جيل جديد من العلماء في هذا المجال.

على مستوى الحكومات الوطنية والسلطات الأخرى:

6. الارتقاء باستمرار إلى مستوى نوعي جديد في المعرفة للمتخصصين والناشطين اللغويين حول الوضع والتحديات وأفضل الممارسات المتعلقة للحفاظ على لغات الأقليات في مختلف بلدان العالم، وفي مقدمتها المتعددة اللغات، وكذلك بشأن التدابير المبتكرة المتخذة في هذه البلدان وغيرها على مختلف المستويات - السياسية والتنظيمية والعلمية والتعليمية والتكنولوجية، بما في ذلك استخدام تقنيات الكمبيوتر اللغوية المتقدمة و تقنيات الذكاء الاصطناعي.

7. دعم جهود جميع المؤسسات الاجتماعية المعنية بدعم لغات الشعوب الأصلية ولا سيما الهياكل الإدارية التي يمكن أن توفر الدعم الأكثر فعالية والتي يلزمها القانون بذلك.

8. تنفيذ المخطط التعليمي للأقليات واللغات المهددة بالانقراض ، مع مراعاة المدى المتوسط والطويل (تطوير المواد التعليمية والمرجعية، واستخدام اللغات كوسائل تعليمية في المرحلتين الابتدائية والثانوية وتطوير المناهج، الخ...).

9. دعم أنشطة دور النشر ووسائط الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والصحفيين ونشر الكتب والمجلات والصحف والبرامج التلفزيونية والإذاعية بلغات الأقليات ولغات السكان الأصليين، وإتاحة الفرصة للمتحدثين بها للقراءة والكتابة والتواصل بهذه اللغات في الأماكن العامة.

10. وضع برامج لدعم وتطوير ثقافات الشعوب الأصلية وترجمة أعمال المؤلفين الوطنيين إلى لغات ذات حجم أكبر من أجل إتاحتها لأكبر عدد ممكن من الناس.

11. إعلام أعضاء المجتمعات اللغوية ولا سيما المهددة بالانقراض بحقوقهم والتزاماتهم اللغوية وإشراكهم في عمليات توثيق اللغات وحل مشاكل إحياء اللغات، وتمكين هذه المجتمعات، وليس فقط إنشاء جيل جديد من الإختصاصيين، ولكن أيضًا إيجاد العديد من الوظائف الأخرى لضمان النمو الاقتصادي.

على مستوى منظمات العلم والتعليم والثقافة والفنون:

12. دعم وتطوير الأنشطة العلمية الهادفة إلى إجراء دراسة شاملة وتوثيق لغات الشعوب الأصلية وإنشاء جميع أنواع موارد المعلومات بشكل إلكتروني وعبر الإنترنت، لضمان وتعزيز تمثيل اللغات في الفضاء الإلكتروني، و تجهيز اللغة باستخدام تقنيات اللغة الحديثة (التعرف على اللغة والترجمة الآلية والتعرف على اللغة المنطوقة وتوليف الكلام والتدقيق الإملائي والإجابة على الأسئلة، الخ.).

13. تشجيع وإجراء البحوث المقارنة المشتركة في الموضوعات الرئيسية المعقدة وفي الموضوعات البسيطة، على أساس عدد المتحدثين باللغات الإثنية، وحجم مجموعاتهم العرقية، ومستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن التنمية الاقتصادية لتلك البلدان التي يتواجدون فيها.

14. عقد مؤتمرات وحلقات دراسية وورشات عمل رئيسية بشكل منتظم مع أعضاء المجتمعات اللغوية، وكذلك مع المتخصصين المشاركين في إحياء اللغات من أجل تحديد المشاكل القائمة وحلها وتطوير طرق لحلها بشكل فردي، و رصد الإنجازات الحالية والاتجاهات الناشئة والعقبات.

15. تحديد ودراسة العوامل التي تؤدي إلى انتقال المتحدثين بلغات الأقليات إلى اللغات السائدة، وكذلك البحث عن طرق واستراتيجيات لإدارة هذا التحول.

16. الحفاظ على التراث الثقافي للشعوب الأصلية بشكل ملموس في المكتبات والأرشفة والمتاحف التقليدية، وكذلك من خلال رقمنة المواد الموجودة وتكوين وتطوير الموارد مثل المكتبات الرقمية متعددة الوسائط التي تجمع وتخزن ذاكرة الشعوب الأصلية وتجعلها انجازًا عامًا.

17. دعم فنون الشعوب الأصلية والمسارح العرقية والسينما وأنشطة الحفلات الموسيقية والجولات والغناء وفنون الكورال والفنون الشعبية والفلكلور والألعاب العرقية، بما في ذلك الرياضة.

18. تشجيع إنشاء وتطوير الجمعيات العامة للأشخاص المرتبطين باللغة - اتحادات الكتاب والصحفيين والمترجمين وعمال المسرح، فضلاً عن تفاعلها مع الهياكل المماثلة الأخرى، بما في ذلك في البلدان الأخرى.

****

تم إعداد هذه الوثيقة من خلال الجهود المشتركة للمشاركين في المؤتمر من البلدان التالية:استراليا أذربيجان، الأرجنتين، أرمينيا، بيلاروسيا، بنين، البرازيل، بوركينا فاسو، بريطانيا، فيتنام، غامبيا،غانا، مصر، زامبيا، زيمبابوي، الهند، إندونيسيا، إيطاليا، كازاخستان، الكاميرون، كينيا، الصين، كولومبيا، الكويت، قيرغيزستان، جزر المالديف، المغرب، المكسيك، مولدوفا، موزمبيق، نيجيريا، النرويج، باراغواي، روسيا الاتحادية، سوريا، الولايات المتحدة الأمريكية، أوزبكستان، الفلبين، فرنسا، جمهورية إفريقيا الوسطى، سيريلانكا، جنوب إفريقيا، جامايكا، اليابان، وقادة برنامج اليونسكو للمعلومات للجميع وممثلون عن أمانة اليونسكو.

في الجلسة الختامية العامة ، أعرب المشاركون في المؤتمر بالإجماع عن امتنانهم للوكالة الفيدرالية للقوميات، واللجنة الروسية لبرنامج اليونسكو المعلومات للجميع، وغيرهم من منظمي هذا الحدث لمبادرة عقد المؤتمر الدولي رفيع المستوى في موسكو. مؤتمر "الكنز العالمي للغات الأصلية: المحافظة والاعتزاز. السياق والسياسة والممارسات المتعلقة بالحفاظ على لغات الشعوب الأصلية "، وإبراز محتواها الثري والمستوى التنظيمي العالي، والاستقبال الحار و كرم الضيافة، والاهتمام والمتابعة من قبل المنظمين، والبرنامج الثقافي الغني.